General Political daily

facebook
www.facebook.com/AlmadaGroup

الأخيرة

8
العدد (2438) السنة التاسعة - الخميس (29) آذار 2012

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

مشاهدات على هامش القمة العربية في بغداد

□ بغداد / bbc

تغزوك أفكار عدة إن كنت حاضرا هذه الأيام في بغداد. القمة العربية حولت المدينة إلى ما يشبه المعسكر الأمني.و ترى من رجال وآليات الأمن في الشوارع أكثر مما ترى من المشاة. كل الطرق المؤدية إلى مواقع مهمة أو إلى نقاط قريبة من مداخل المنطقة الخضراء – حيث توجد القصور الرئاسية المنتظر أن يستضيف أحدها القمة – مغلقة إلا أمام حركة المشاة. وداخل هذه الشوارع وجود كثيف لمدرعات وآليات وعناصر من الشرطة والجيش كثيفي التسليح.

في المقابل، شوارع المدينة المفتوحة لحركة المرور لم تعد تعج بالسيارات كما هي الحال في العادة في بغداد، إنما باتت تعج بالتواجد الأمني (للعسكر والشرطة) وبنقاط التفتيش أو "حواجز السيطرة" كما يسميها العراقيون.

ورغم العطلة التي منحتها الحكومة العراقية لموظفي الدولة والمدارس والجامعات منذ مطلع الأسبوع الحالي لنهايته دعما لإجراءات الأمن، إلا أن ركوب سيارة في شوارع بغداد يظل تجربة أقل ما توصف به أنها غير سارة! ليس بسبب الزحام المعتاد وإنما بسبب نقاط التفتيش التي قد لا يفصل بين إحداها وأخرى في أحيان كثيرة سوى مئة متر أو ربما عشرات الأمتار.

تشعر أيضا، لا سيما إن كنت زائرا لأول مرة، أن بغداد مدينة توقف عندها الزمن في وقت ما! فالبنية التحتية مهملة، بل ربما مهترئة! والقائم منها غير كاف أصلا بغض النظر عن سوء حالته. وتراه إجمالا غير لائق بصورة ربما كانت في مخيلتك لهذه المدينة الضاربة في عمق التاريخ. وحتى أعمال التجديد والتجميل الجارية تتم على عجل ودون المستوى المطلوب تنفيذا وإشرافا!

والعراقيون يدركون ذلك ويقولون إنها نتيجة حقبة طالت من حروب وحصار وفساد. وربما هذا هو أحد الأسباب الرئيسية لحماس كثير من العراقيين لهذه القمة لأنها تعني لهم فرصة، أو أملا، في عودة العراق إلى مكانته محليا وإقليميا.

هذا ما يقوله كثيرون هنا، وهذا ما يفهمه أيضا المشاركون والقائمون على القمة، ومنهم نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، والذي قال لدى حضوره إلى بغداد إن هذه القمة هي قمة للعراق.

دفعة نفسية

وبرغم المؤشرات المحبطة فيما يتعلق بمستوى تمثيل الدول العربية في قمة بغداد وتراجع التوقعات الخاصة بعدد الزعماء المنتظر حضورهم من أربعة عشر إلى عشرة فقط، إلا أن انعقاد القمة في ذاته، وبغض النظر عن نتائجها، يعطي دفعة نفسية كبيرة للعراقيين.

وربما يساعد انعقادها في إذابة جزء كبير من جليد متراكم في المشهد السياسي، وهذا ما سوف يتبين في الاجتماع الوطني العام الذي سينعقد بعد أسبوع من القمة، وستشارك فيه قيادات العراق السياسية والطائفية في محاولة لتجاوز عثرات الواقع والاتفاق على مستقبل العراق من خلال تعزيز الوئام الوطني واستكمال بناء مؤسسات الدولة.

العراق للعرب: عدنا إليكم فانظروا الينا بعيون جديدة

□ بغداد / المدى

أعربت الحكومة العراقية، الأربعاء، عن سعادتها وهي ترى إخوة وأشقاء وشركاء يجتمعون في بغداد بعدما ظن الكثيرون أنها انتهت، وهم واهمون، مشيرة إلى أن بغداد عادت للعرب وعادوا هم إليها.

وقال رئيس الوزراء نوري المالكي في مقابلة تلفزيونية ان "الإنسان يصعب عليه أحياناً التعبير عن مشاعره الداخلية وهو يرى إخوة وأشقاء وشركاء يجتمعون في بغداد بعدما ظن الكثيرون أنها انتهت، وهم واهمون".

وأضاف أن "بغداد عادت وعاد إليها الإخوة العرب وعادت إلى العرب، فحضورهم جميعاً وكذلك الكويت الى هذه القمة وما نتوقعه من نتائج طيبة يجعلني ويجعل الشعب العراقي كله متفائلاً مسروراً".

واشار المالكي الى ان "هنالك مقدمات من خلال التفاعل الإيجابي للوفود التي التقيناها والتي عبرت عن وجهات نظرها، وإن شاء الله ستكون قمة مفصلية ناجحة للمواطن العربي والدول العربية".

وعما إذا كان العراق مستاء من التمثيل الخليجي والعربي في القمة، قال المالكي "بغداد هي التي تسامح أو لا تسامح، وهي تسعى الى ان تكون حاضنة للعرب في طرح مشكلاتهم وحلها بعيداً عن التعصب والصراع العربي الذي بات جلياً من خلال ما نشهده من احداث".

وتابع "نحن نسعى كدولة وشعب إلى ان نجنب العراق والمنطقة فتناً كبرى تحاك لنا وتدبر في الليل وليس لنا من خيار الا العمل العربي المشترك وسياقاته الطبيعية".

وشدد المالكي على أن "العراق برئاسته الدورة المقبلة سيعمل جاهداً لتوفير كل أجواء الإخوة واللحمة العربيتين ونبذ الخلاف منطلقاً في ذلك من ارادة الشعوب"، متمنياً ان "ينظر العرب الى العراق بعين جديدة لا كتلك التي كانوا ينظرون بها إليه ابان صدام وحكمه".

ويشارك في القمة العربية في بغداد غداً، ملوك وأمراء ورؤساء كلا من الأردن، الكويت، لبنان، السودان، جزر القمر، تونس، فلسطين، جيبوتي، الصومال، واليمن، فيما تتعرض الجزائر لضغوط تدفع باتجاه مشاركة رئيسها، وتشارك مصر بوزير خارجيتها، وكذلك موريتانيا، وليبيا برئيس مجلسها الانتقالي، أما السعودية والبحرين والإمارات وقطر، فتشارك برؤساء بعثاتها لدى جامعة الدول العربية، ويشارك المغرب بوزير الخارجية أو رئيس الوزراء، فيما تشارك سلطنة عمان بمستشار السلطان قابوس، ولم تدع سوريا إلى القمة، فيما وصل وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور على ان يتوجه الرئيس ميشال سليمان الى العاصمة العراقية غداً لترؤس وفد لبنان.

وتشير بعض المصادر المطلعة الى أن مشروع قرار عربي سيُعرض على القمة غداً، يطالب الحكومة السورية بالوقف الفوري لكافة أعمال العنف والقتل وحماية المدنيين السوريين وضمان حرية التظاهرات السلمية لتحقيق مطالب الشعب السوري في الإصلاح والتغيير المنشود. كما يدعو الحكومة السورية وكافة اطياف المعارضة الى التعامل الإيجابي مع المبعوث المشترك ببدء حوار وطني جاد يقوم على خطة الحل التي طرحتها الجامعة وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكان وزير الخارجية هوشيار زيباري قد اشار الى ان القمة العربية ستعزز وقوف العراق على قدميه ازاء القوى الإقليمية في إشارة إلى ايران وتركيا، وان هذين الجارين القويين، يتنافسان على ملء الفراغ في العراق، في غياب أي حكومة وحدة وطنية عراقية قوية.

مصمم شعار القمة: أنا مسرحي ولست تشكيلياً وفوجئت بفوز تصميمي

□ نينوى / المدى

قال مصمم شعار القمة العربية الفنان بيات مرعي ، الثلاثاء، انه شارك في المسابقة ليس بقصد المنافسة وإنما لتقديم عمل عراقي وفوجئ ان عمله فاز ليكون شعارا للقمة العربية.

جاء ذلك على هامش حفل تكريم اقامته مؤسسة نينوى للإعلام لمصمم شعار القمة العربية التي ستعقد في بغداد الخميس الفنان بيات محمد مرعي بمنحه درع المؤسسة تقديرا وتكريما له.

وقال مرعي في تصريح صحفي "انا فنان ومخرج مسرحي ولست فنانا تشكيليا لكني سخرت معرفتي باستخدام برامج التصميم على جهاز الحاسوب وشاركت بهذا التصميم في المسابقة ليس بقصد المنافسة وانما لتقديم عمل عراقي وفوجئت ان عملي فاز ليكون شعارا للقمة العربية".

وعن المعنى من الشعار قال مرعي " الشعار عبر عن مجموعة من الاعلام العربية تشكل حمامة بوضع استراحة تعبيرات عن السلام الذي يُنشد من هذا المؤتمر وان تكون استراحة للدول العربية، واتخذت شكلا جاءت تحته كلمة عراق لتشكل بمجملها حرف الباء اول حرف من كلمة بغداد مكان انعقاد القمة ، تحيط بها سعفتان دلالة على العطاء والخير ولانماء لشجرة النخل.

وقال رئيس المؤسسة سندباد احمد) "قررت الهيئة الادارية لمؤسسة نينوى للاعلام منح مصمم شعار القمة العربية في بغداد بيات محمد مرعي درع المؤسسة تقديرا وتكريما له للعمل الذي قدمه وكونه احد ابناء المحافظة".

وبين احمد ان التكريم "جاء في مقر عمل مرعي وهو مديرية النشاط المدرسي التابع لمديرية تربية نينوى وتم منح الدرع بحضور عدد من الاعلاميين في المحافظة والمعاون الفني لتربية نينوى.

شاشات عملاقة في بغداد تنقل وقائع مؤتمر القمة

□ بغداد / المدى

أعلنت أمانة بغداد، ، عن انها ستقوم بنقل وقائع جلسات مؤتمر القمة العربية من خلال شاشات تلفزيونية عملاقة موجودة في عدد من مناطق العاصمة، بحسب بيان للأمانة.

ونقل البيان عن وكيل أمانة بغداد للشؤون الإدارية عبد الحسين المرشدي قوله إن "الدوائر البلدية التابعة لأمانة بغداد هيأت الشاشات التلفزيونية العملاقة التي نصبت كل ضمن قاطعها لنقل جلسات مؤتمر القمة العربية وكلمات الملوك والرؤساء العرب على الهواء مباشرة". وأوضح المرشدي أن "هذا الإجراء يهدف لإتاحة الفرصة لأهالي مدينة بغداد لمشاهدة جلسات مؤتمر القمة العربية والمؤتمرات الصحفية، التي ستعقد وكل ماله علاقة بهذا الحدث المهم الذي تشهده العاصمة بغداد".

وأضاف البيان أن "امانة بغداد انجزت نصب عدد كبير من الشاشات التلفزيونية العملاقة في مناطق عدة من مدينة بغداد تهدف الى عرض أهم الأحداث السياسية والاقتصادية والرياضية من خلال بث تلفزيوني مباشر فضلاً عن بث إعلانات لنشر الوعي البلدي وإرشادات وتعليمات الأمانة لا سيما المتعلقة بالجانب الخدمي"

ومن المقرر أن تستضيف بغداد نهاية الأسبوع الجاري القمة العربية العادية في دورتها الـ ٢٣، وهي ثالث مرة تستضيف بها العاصمة العراقية القمة العربية بعد أن ضيفتها في سنتي ١٩٧٨، و ١٩٩٠.

وتعول الحكومة العراقية كثيرا على عقد هذه القمة، وتعتبرها فرصة لعودة العراق رسميا إلى محيطه العربي.

وذكرت الخارجية العراقية مؤخرا أن نحو ١٤ زعيما عربيا سيمثلون بلدانهم في القمة، فضلا عن مشاركة باقي الدول بمستويات رفيعة.

مالية كردستان: قمة بغداد الأكثر إنفاقاً على مر التاريخ

□ أربيل / شفق نيوز

أكد رئيس اللجنة المالية في برلمان اقليم كردستان، الأربعاء، أن قمة بغداد تعدّ الأكثر انفاقاً على "مر تاريخ" القمم العربية، فيما اعرب عن اعتقاده بعدم خروج القمة الحالية بأي نتائج ايجابية.

وقال خورشيد احمد في حديث لـ"شفق نيوز"، إن "القمة العربية التي تعقد في بغداد حالياً بتقديري لن تخرج بنتائج ايجابية، لان القمم التي عقدت في عز ايام القمة العربية لم تأت بأي نتائج ايجابية".

واضاف أن "هناك ٢٥٠ قرارا صدر من القمم العربية السابقة لم ينفذ منها إلا النزر اليسير، والذي نفذ منها لم يكن شيئاً ستراتيجياً وانما بعض القضايا التنظيمية وبعض المجالات غير الضرورية".

وكشف احمد عن ان "القمة العربية الحالية التي تعقد في العراق كلفته مليار ومئتين وخمسين مليون دولار، وان هذا مبلغ ضخم جداً قياساً بالقمم السابقة، فهي بذلك تعد اغلى قمة من حيث المصاريف على مر التاريخ".

واشار الى ان "قمة بغداد حصلت فيها اشتراطات من الدول التي ستشارك في القمة فبعض الدول طلبت من الحكومة العراقية ان تدفع اجرة الطائرة التي ستقل الرئيس وهي مليون دولار مثل الصومال وجزر القمر، فيما طلبت الاردن الاستمرار بتزويدها بالنفط وفق اسعار تشجيعية ومخفضة مقابل مشاركتها في اعمال القمة والسعودية من جانبها فرضت شرطاً بإطلاق سراح الارهابيين السعوديين الموجودين في العراق ممن صدرت بحقهم احكام الاعدام لكي تشارك".

ولفت الى ان "مستوى التمثيل العربي في القمة يبعث على الاشمئزاز، فبعض الدول تمثيلها على مستوى سفير واخرى على مستوى وزير ودول اخرى تبعث بشخص لا يكون له دور فعال، فالقرارت التي تصدر عن القمم تكون على مستوى عالٍ والا من يكون اهلاً لمثل هكذا قرارات".

واعرب عن عدم اعتقاده بأن "يحصل العراق على شيء من القمة الحالية، فكل ما هنالك هو مكاسب سياسية ربما لفئة حاكمة في بغداد تهدف الى حصول مكاسب سياسية واعلامية دعائية".

وتابع "لن تشارك هذه القمة في حلحلة الوضع العراقي الراهن او تخرج بقرارات في ظل الوضع العربي الراهن، وان الخاسر الوحيد من هذه القمة هو الشعب العراقي".

واحتضنت العاصمة بغداد امس باكورة القمة العربية الثالثة والعشرين بانطلاق اجتماعات وزراء التجارة والاقتصاد العرب، فيما سيجتمع اليوم الاربعاء وزراء الخارجية، على ان ينطلق يوم غد الخميس الاجتماع الرسمي لقادة وزعماء العرب.